

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثالث والأربعون | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد في هذه الليلة المباركة نأخذ ان شاء الله تعالى بابين في كتاب التوحيد لامام الدعوة - 00:00:20

المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي عليه رحمة الله هذا الكتاب كتاب التوحيد. من الكتب العظيمة والعجيبة. لانه لم يورد رحمة الله عليه شيئا منرأيه. لم يورد شيئا منرأي - 00:00:40

وانما اورد نصوص شرعية من القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه طريقة رحمة الله اذا جاءك الدليل من القرآن او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

الصحيحة فان اتباع القرآن والسنة هو الخير. فالخير كل الخير في كتاب وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. قال تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة. اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا - 00:01:30

الباب الأربعون معنا في هذه الليلة قال من جحد شيئا من الاسماء والصفات اسماء من؟ حويرد من اسماء الله عز وجل الحسنى.

والصفات ابو حبيب صفات من؟ صفات الله عز وجل. اما - 00:02:00

دليل الاسماء لله تبارك وتعالى فهو قوله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ادعوا الله تعالى بالاسماء الحسنى. تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا قوي يا عزيز يا - 00:02:20

يا ذا الجلال والاكرام يا احد يا صمد يا فرد يا من لم يلد ولم يكن لك كفوا احد. الى غير ذلك من الاسماء الحسنى. فادعوه بها واما الصفات فقوله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى وقوله - 00:02:40

ولله المثل الاعلى. وقوله هل تعلم له سميا؟ طيب؟ فاسماء الله تعالى حسنى بلغت في الحسن غايتها وكماله. بلغت بالحسن غايتها وكماله. وصفاته عليا سبحانه وتعالى والاسماء والصفات متعلقة بذاته الكريمة عز وجل - 00:03:00

انتبهوا لهذه المسائل والكلام طويل. في هذا الباب ولكن لعل الله ان ييسر بعد هذا الكتاب كتابا اخر مثل العقيدة الوسطية فتكلمت عن الاسماء والصفات بشيء من التفصيل. او الحموية ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية مثل الواسطية وغيرها كتب كثيرة ولكن الان اشير اشارات فقط لشيء من - 00:03:30

الاسماء الحسنى والصفات العليا. اولا اسماء الله تعالى وصفاته توقيفية. بمعنى انها مأخوذة من الكتاب الكريم والسنة النبوية. او من القرآن او السنة. فلا لا يجوز لاحد ان يثبت اسم الله غير موجود في القرآن او في السنة. لابد يكون موجود اما في - 00:04:00

القرآن او في السنة. واضح هذا او لا؟ طيب. في القرآن مثل الرحمن الرحيم السميع البصير في السنة مثل الباسط الباسط ان الله تعالى هو القابض الباسط. الباسط من اسماء الله عز وجل. لكن ما ورد في القرآن الكريم الا - 00:04:30

على سبيل الفعل يبسط. طيب ما قال الباسط فانتبهوا لهذا. اذا هي توقيفية على النص شرعى لما يأتيك رجل يقول انا اريد ان اسمي الله تعالى اسم من عندي ما يصح. لماذا؟ لانه لا - 00:04:50

عن الله ايش ؟ بغير علم. الدليل ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا. ثانيا الاسماء كملت من حيث الحسن صفات عليا له عز وجل. ثالثا انه يدعى بالاسماء ولا يدعى بالصفات. تقول مثلا يا رب - 00:05:10
يا رحيم يا سميع يا بصير يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. فيدعى بالاسماء والله الاسماء الحسنة بها. واضح هذا اولى ؟ ولكن ما يدعى بالصفات. ما يدعى بالصفة. فيقال مثلا يا رب - 00:05:40

رحمة الله واضح ؟ يا سمع الله يا بصر الله ما يصح لكن قل يا سميع يا بصير انتبهتم رابعا كل اسم من الاسماء اشتمل على صفة او اكثرا. ولكن ليس العكس - 00:06:00

كيف ليس العكس ؟ الصفات قد يوافقها بعض الاسماء وقد لا يؤخذ منها اسم بعض الصفات يقول واحد مثلا مثل ايش يعني ؟ مثل من صفات الله سبحانه وتعالى الفعلية انه يجيء وجاء ربكم والملك صفا صفا. هل يأتي - 00:06:20
احد ويقول انا اريد ان اسمي الله تعالى الجاني يصح ما يصح لماذا لا يصح لانك لا تأخذ منه اسم من هذا الفعل يجيء او جاء طيب ينزل ربنا حين يبقى الثالث - 00:06:50

اخر من الليل الى السماء الدنيا. هل يأتي احد ويقول يا حويبر نسمى الله تعالى بالنازل ؟ لا لماذا لانه ما ورد في القرآن سنة ان من اسماء الله ايش ؟ النازل. كذلك ايضا من القواعد انه يجوز - 00:07:10

للاسماء الحسنة فتقول عبد الرحمن عبد الله عبد السميع عبد المهيمن عبد السلام ولكن ما للصفة كيف ما تعبد للصفة ؟ ما تقول مثلا عبد علم الله عبد قدرة الله عبد سمع الله - 00:07:30

قل عبد السميع واضح هذا اولى ؟ طيب هذه بعض القواعد. طيب ثبتها بالنسبة والصفات على ما اراد الله تعالى. على ما اراد الله تعالى. وكل ما له من الصفات اثبتها - 00:07:50

في محكم الآيات او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم والقبول. نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما لا اقتضت. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل قولنا قول - 00:08:10

وائمه الهدى طوبى لمن بهديهم قد اهتدى. والتحريف لهم معنى والتعطيل له معنى والتكييف له معنى يأتي ان شاء الله في وقت اوسع من هذا باذن الله. اخيرا او قبل الاخر القاعدة السادسة والسابعة - 00:08:30

ان اسماء الله تعالى حسنة معنى ذلك انه لو اطلق على الله تعالى وصف يوصف به وظاهره انه اسم لا يقال له اسم حتى يكون حسنا. من كل وجه من الوجوه من كل - 00:08:50

كيف ذلك ؟ قوله عز وجل انا من المجرمين منتقمون. ما رأيكم بالذي يسمى عبد المنتقم ما يصح لماذا ؟ لأن الله تعالى ينتقم من من ؟ ايش ؟ من اعدائه. اليك كذلك هل ينتقم من الجميع ؟ الجواب لا ما ينتقم الا من حاربه سبحانه وتعالى او اذاه او اذى رسوله صلى الله عليه - 00:09:10

او اباء اولياءه او اذى اولياءه مثل اكلة الربا وغيرهم مثلا او الكفار والظالمون وال مجرمون وعلى هذا في الحديث يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وهذا سيأتي وانا الدهر هل من اسماء الله الدهر ؟ لا - 00:09:40

ليس حسنا الدهر الزمان يعني. والعصر والدهر والزمان والوقت والحين. طيب ليس اذا ما نسمى عبد الدهر واضح او لا ؟ طيب تعبيد اسم لغير الله هذا من الشرك تعبيد اسم لغير الله هذا من الشرك - 00:10:00

يا اخوة مثل عبد المطلب هذا من الشرك. لو قال قائل طيب جد النبي صلى الله عليه وسلم نقول هذا قبل ايش ؟ هذا قبر الاسلام. قبل الاسلام. طيب. اما الان لو جاءك رجل قال انا اريد ان اسمي عبد المطلب تقول هذا شرك - 00:10:20

هذا شرك. واضح او لا ؟ طيب. وهذا يكثر عند الراضاة مثل عبد الزهرة وعبد الشمس او عبد آشمس او الزهرة او اه عبد الزهراء او عبد الحسين او عبد علي مثلا نسأل الله السلامه والاعافية والحمد لله على نعمة التوحيد - 00:10:40

بحاجة الى ظبط التوحيد وتحقيقه في قلوبنا واعمالنا. تبهوا لهذه المسألة. طيب ثم قال رحمة الله والله باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات. اي ما الحكم المترتب على من جاحد ؟ يعني انكر. على من انكر - 00:11:00

وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. قل هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت واليه متاب لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لصهيب بن عمرو اكتب باسم الله الرحمن الرحيم في صلح الحديبية قال ما نعلم رحمن - 00:11:20

الرحمن اليمامة يعنيون من؟ مسيلة الكذاب. طيب فانكر وانكر والكافار هذا الاسم. ثم قالوا كيف محمد يزعم انه يدعوه الله تعالى وهو يدعو يقول الله الرحمن الرحيم هو يدعوه اكثر من من الله تعالى الله عز وجل. فقال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. طيب ادعوه بها - 00:11:40

تتوسل الى الله بالاسماء الحسنى. فقال الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. يكفرون بالرحمن. الرحمن من اسماء الله تعالى المتصف بالرحمة الواسعة والشاملة وهي صفة له. الرحيم المتصف بالرحمة التي تتعدى منه الى خلقه سبحانه وتعالى. فهي رحمة واصلة. رحمة واصلة. واما قول بعض العلماء - 00:12:10

الرحمن هو الرحمة العامة بال المسلمين وبالكافرين هذا لا يصح. والدليل على ذلك وقولهم ايضا الرحيم هو رحيم بالمؤمنين فقط. هذا باطل. هذا القول باطل. بدليل قوله تعالى انه كان بكم رحيمانا يعني المؤمنين قوله عز وجل للكافرين ان الله بالعموم المسلمين والكافرين - 00:12:40

ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. في ايتين في القرآن الكريم في البقرة وفي الحج طيب اذا الرحمن هو المتصف بالرحمة. والرحيم الذي رحمته الى خلقه رحمته واصلة. واما الرحمن فهي رحمة شاملة متصف بها عز وجل - 00:13:10 واضح هذا او لا؟ ولذلك لا يقال لاحد من الناس رحمن لا يجوز ان يسمى به غير الله. الرحمن من الاسماء الخاصة. اما الرحيم فقد يطلق على شخص. لا بأس. بدليل لقد جاءكم من لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:13:40

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. رؤوف رحيم واضح اخي محمد؟ طيب وهم يكفرون بالرحمن. اذا الكفار مشركون يكفرون بالرحمن سبحانه وتعالى فهم شيئا من اسمائه الحسنى. فقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هو ربى.

الرحمن ربى - 00:14:00

لا الله الا هو. لا الله الا هو. هذا التوحيد. اي لا معبد بحق في الوجود الا الله. هذا معنى لا الله الا الله. لا معبد بحق في الوجود الا الله عز وجل - 00:14:30

عليه توكلت اي لا اتوكل على غيره وسبق معنى التوكل او ما سبق مر معناه من تذكرون هو صدق الاعتماد على الله وتفويض الامر اليه في جلب المنافع ودفع المضار مع بذل - 00:14:50

الاسباب في ذلك. عليه توكلت لا يملك لي احد نفعا ولا ضرا الا الله عز وجل واليه متابع. المتاب الى الله اي لا اتوب الا الى الله عز وجل. والتوبة هي الرجوع عن معصية الله الى - 00:15:10

الي طاعة الله تبارك وتعالى. طيب قال وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه خليفة الراشد له فضائل كثيرة. اجمع العلماء اهل السنّة والجماعة على فضلها وانه الخليفة الرابع يأتي في الخلافة بعد ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعا - 00:15:30 يأتي في الفضل ايضا بعد ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عن الاربعة جميعا. طيب هذا محل اتفاق بين اهل السنّة والجماعة ويخالف في ذلك بعض فرق البدع كالرافضة وغيرهم. ماذا قال علي رضي الله عنه؟ قال حدثوا الناس - 00:16:00

بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ هذا الاثر يقول في صحيح البخاري. نعم في صحيح البخاري ماذا يقول البخاري رحمه الله؟ حدثنا عبيد الله ابن موسى. قال معروف ابن خريوز هكذا اسمه معروف ابن خريوز عن - 00:16:20

ابي الطفيل هو عامر بن وائلة. مرة اخرى يقول الامام البخاري حدثنا عبيد الله ابن موسى قال حدثنا معروف ابن خريوز وال الصحيح انه ثقة. الصحيح انه ثقة. قال - 00:16:50

حدثنا من؟ ابو الطفيل وهو عامر ابن وائلة. الصحابي الجليل وهو اخر الصحابة موتا. رضي الله عنه. توفي عام مئة ثلاثة للهجرة اخر الصحابة موتا. على الاطلاق هو عامر بن وائلة. عامر بن وائلة صحابي سمع هذا الاثر - 00:17:10

من علي لكنه ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بل قال حدثوا الناس بما يعرفون. طيب قال اتريدون ان يكذب الله

رسوله؟ وقد زاد ادم في روايته عن - 00:17:30

اـه معروـف انه قال ودعـوا ما يـنكرونـ حـدثـوا النـاس بما يـعـرـفـونـ وـدـعـوا ما يـنـكـرـونـ لـفـظـ الـبـخـارـيـ قالـ ماـ قـالـ اـتـرـيدـونـ؟ـ قالـ اـتـجـبـونـ انـ يـكـذـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ تـحـبـوـنـ وـالـارـادـةـ قـرـيبـةـ مـنـ الـمـحـبـةـ وـلـكـنـهاـ لـيـسـتـ مـتـفـقـةـ مـعـ الـمـحـبـةـ اـتـجـبـونـ انـ يـكـذـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ؟ـ طـيـبـ 00:17:50-

ماـذاـ قـالـ هـذـاـ عـلـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ؟ـ قـالـ حـدـثـوا النـاسـ بـمـاـ يـعـرـفـونـ اـنـتـبـهـواـ هـذـيـ نـقـطـةـ مـهـمـةـ يـعـنـيـ النـاسـ تـعـارـفـواـ عـلـىـ شـيـءـ مـعـيـنـ لـاـ تـأـتـيـ وـتـخـالـفـ بـحـجـةـ اـنـكـ سـتـبـيـنـ لـلـنـاسـ بـعـضـ السـنـنـ اـنـتـبـهـ لـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لـمـاـذـاـ؟ـ حـتـىـ ماـ تـشـكـ النـاسـ فـيـ دـيـنـهـ 00:18:20ـ فـقـدـ يـكـذـبـونـ بـهـذـاـ يـقـولـ هـذـاـ لـمـ نـعـرـفـهـ سـبـحـانـ اللـهـ لـمـ تـعـرـفـهـ؟ـ قـالـ نـعـمـ لـاـ اـعـرـفـهـ كـيـفـ اـتـيـتـناـ بـهـذـاـ الـامـرـ طـيـبـ هـلـ الـامـرـ فـيـهـ سـعـةـ 00:18:50ـ فـيـهـ سـعـةـ يـعـنـيـ هـذـاـ الـوـكـمـ مـثـلـاـ الـانـ الـمـعـرـفـ عـنـدـنـاـ هـنـاـ 00:19:10ـ وـهـوـ مـذـهـبـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ هـلـ نـجـهـرـ بـالـبـسـمـلـةـ فـيـ الـفـاتـحـةـ فـيـ الـصـلـاـةـ اوـ لـاـ؟ـ الصـحـيـحـ اـنـاـ مـاـ نـجـهـرـ بـدـالـلـةـ السـنـنـ مـاـ نـجـهـرـ وـاـضـحـةـ الـادـلـةـ فـيـ ذـلـكـ وـلـمـ يـجـهـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ اـبـوـ بـكـرـ وـلـاـ عـمـرـ 00:19:10ـ هـنـاكـ بـعـضـ الـمـذـاهـبـ يـجـهـرـونـ فـلـوـ جـاءـ رـجـلـ هـنـاـ وـقـالـ اـرـيـدـ اـنـ اـجـهـرـ فـجـهـ اـمـاـمـ الـعـامـةـ فـقـالـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـصـلـاـةـ الـحـمـدـ لـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ مـاـ يـشـكـ الـانـ النـاسـ فـيـ الـصـلـاـةـ يـشـكـ لـمـاـذـاـ؟ـ يـقـولـ مـنـ اـيـنـ اـتـىـ بـهـذـاـ 00:19:30ـ

مـاـ يـفـقـهـونـ الـعـامـةـ الـمـسـائـلـ الـخـلـافـيـةـ وـالـعـكـسـ صـحـيـحـ لـوـ ذـهـبـ رـجـلـ مـاـنـاـ إـلـىـ بـلـدـ فـيـهـ الـمـذـهـبـ الشـافـعـيـ سـائـدـ هـلـ يـجـهـرـ؟ـ نـعـمـ يـجـهـرـ اـذـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ يـجـهـرـ قـالـوـاـ لـمـاـذـاـ نـقـصـ فـيـ الـصـلـاـةـ 00:19:50ـ

صـلـىـ خـلـفـيـ مـرـةـ مـنـ الـمـرـاتـ بـعـضـ الـأـخـوـةـ مـنـ الـيـمـنـ وـلـمـ اـنـتـهـيـتـ مـنـ الـصـلـاـةـ جـاءـنـيـ قـالـ صـلـاتـنـاـ صـحـيـحةـ فـقـلـتـ الـحـمـدـ لـهـ قـالـ الـفـاتـحـةـ مـاـ هـيـ نـاقـصـةـ؟ـ فـقـلـتـ لـاـ قـالـ مـاـ قـلـتـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ فـشـرـحـتـهـ لـهـ 00:20:10ـ

وـهـذـاـ الـمـوـضـعـ لـعـلـهـ يـأـتـيـ فـيـ وـقـتـ اـخـرـ فـبـيـنـتـ اـقـتـبـعـ قـالـ طـيـبـ نـحـنـ فـيـ بـلـادـنـاـ لـاـ بـدـ اـنـ نـجـهـرـ فـقـلـتـ اـجـهـرـ فـيـ بـلـدـكـ لـاـ حـرـجـ قـالـ كـيـفـ؟ـ قـلـتـ اـجـهـرـ لـاـ تـخـالـفـ النـاسـ حـتـىـ لـاـ يـكـذـبـونـ بـالـقـرـآنـ وـسـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـيـبـ 00:20:30ـ

بعـضـ النـاسـ قـدـ يـكـوـنـ قـرـأـ حـدـيـثـاـ فـيـ مـقـدـمـةـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـهـوـ صـحـيـحـ حـتـىـ وـلـوـ اـنـ مـسـلـمـ اـبـنـ الـحـجـاجـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ لـمـ يـشـتـرـطـ الصـحـةـ فـيـ الـمـقـدـمـةـ مـقـدـمـةـ الصـحـيـحـ الاـ اـنـ الـاـسـنـادـ صـحـيـحـ مـاـذـاـ يـقـولـ؟ـ يـقـولـ 00:20:50ـ

رـحـمـهـ اللـهـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ اـبـنـ رـافـعـ قـالـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ الرـزـاقـ اـبـنـ هـمـامـ الصـنـاعـيـ قـالـ حـدـثـنـاـ عـمـرـ اـبـنـ رـاشـدـ قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـنـ طـاوـوسـ يـعـنـيـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ طـاوـوسـ وـهـوـ ثـقـةـ عـنـ طـاوـوسـ اـبـنـ كـيـسانـ اـيـضاـ الـيـمـانـيـ 00:21:10ـ

رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ وـهـوـ مـنـ الـائـمـةـ مـنـ تـلـامـيـذـ اـبـنـ عـبـاسـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـوـ اـبـنـ عـاصـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ مـاـذـاـ يـقـولـ يـقـولـ اـنـ فـيـ الـبـحـرـ شـيـاطـيـنـ مـسـجـونـ اوـثـقـهـاـ سـلـيـمانـ مـنـ يـعـرـفـ سـلـيـمانـ؟ـ مـحـمـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ نـبـيـنـاـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اوـثـقـهـاـ سـلـيـمانـ 00:21:30ـ

يـوـشـكـ اـنـ تـخـرـجـ فـتـقـرـأـ عـلـىـ النـاسـ قـرـآنـاـ وـاـسـنـادـ صـحـيـحـ هـوـ فـيـ مـقـدـمـةـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـطـلـقـ اـحـمـدـ بـنـ رـافـعـ عـنـ عـبـدـ الرـزـاقـ اـلـىـ اـخـرـ الـاـسـنـادـ اـسـنـادـ صـحـيـحـ وـلـكـنـهـ مـوـقـوفـ عـلـىـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـوـ اـبـنـ عـاصـيـ قـالـ بـعـظـ الـعـلـمـاءـ لـاـ يـقـالـ 00:22:00ـ

قـبـلـ الرـأـيـ وـالـاجـتـهـادـ بـلـ لـهـ حـكـمـ الرـفـعـ يـوـشـكـ اـنـ يـحـلـ عـنـ هـذـهـ الشـيـاطـيـنـ وـثـاقـهـاـ فـيـ الـبـحـرـ فـتـخـرـجـ فـتـقـرـأـ عـلـىـ النـاسـ قـرـآنـاـ اـتـوـحـتـ لـكـ اوـ لـاـ؟ـ هـذـاـ قـدـ يـحـصلـ وـالـانـ عـنـدـمـاـ 00:22:20ـ

معـ بـعـضـ الغـرـائـبـ مـنـ بـعـضـ اـهـلـ الـبـدـعـ وـالـخـرـافـاتـ تـجـدـ اـنـهـمـ شـيـاطـيـنـ الـانـسـ وـيـقـرـؤـنـ عـنـ النـاسـ قـرـآنـ وـيـحـرـفـونـ الـمـعـانـيـ مـاـ يـسـتـطـيـعـونـ يـحـرـفـونـ الـلـالـفـاظـ وـلـكـنـ يـحـرـفـونـ الـمـعـانـيـ حـتـىـ وـصـلـ الـحـالـ بـعـضـهـمـ 00:22:40ـ

اـلـىـ اـنـهـ يـحـلـ الـخـمـرـ وـالـزـنـاـ يـقـولـ هـذـاـ حـلـالـ هـذـاـ مـنـ شـيـاطـيـنـ.ـ وـاـنـ لـمـ يـكـنـ مـنـ شـيـاطـيـنـ الـجـنـ الاـ اـنـهـ مـنـ شـيـاطـيـنـ الـانـسـ وـبـعـضـهـمـ كـمـاـ اـخـبـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـوـحـيـ بـعـضـكـ اوـ يـوـحـيـ بـعـضـهـمـ يـوـحـيـ بـعـضـهـمـ اـلـىـ بـعـضـ زـخـرـفـ الـقـوـلـ غـرـورـاـ طـيـبـ 00:23:00ـ

اـذـ الـوـاجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـحـدـثـ النـاسـ بـمـاـ يـعـرـفـونـ مـنـ اـجـلـ درـهـ الـفـتـنـةـ نـقـولـ هـنـاـ درـهـ الـمـفـاسـدـ مـقـدـمـ عـلـىـ جـلـبـ الـمـصالـحـ عـنـدـهـ سـيـقـولـ قـائـلـ يـاـ اـخـيـ يـعـنـيـ نـتـرـكـ الـانـ بـيـانـ الدـيـنـ وـالـحـقـ الـوـاجـبـ عـلـيـنـاـ 00:23:20ـ

مـنـ اـجـلـ اـنـ لـاـ يـكـذـبـ النـاسـ مـاـ نـقـولـ لـنـ نـقـصـ هـذـاـ اـبـداـ وـلـكـنـ نـقـولـ الـاـمـورـ التـيـ فـيـهـ سـعـةـ يـجـوزـ لـكـ اـنـ تـؤـخـرـ بـيـانـ اـنـ تـؤـخـرـ بـيـانـ

بعضها. واما ما كان واجبا لازما فانه يجب - 00:23:40

يجب عليك ان تبينه وان توضحه بالدليل. هذا شيء. الشيء الثاني قال بعض العلماء الضابط في عدم الكلام بما لا يعرف الناس هو لاحظ. ما يفهم منه انه يخالف الشرع. طيب او انه يعارض الشريعة - 00:24:00
او انه يستغلة اهل الاهواء ولا يقصد به ظاهره. يقول الامر الاول والثاني واضح لكن الثالث لا يقصد ظاهره ويستغلة اهل الاهواء.
كيف؟ مثال. تناظرت مرة من المرات مع بعضهم مجھولون رفضوا ان يفصحوا عن انفسهم. في مسألة الخارجية وانهم خوارج. وجلسنا
ايات - 00:24:30

ثم ولله الحمد والمنة انقطعوا. انقطعوا عن المعاشرة. لما تحدث معهم بتكلمون بالادلة العامة من القرآن والسنة ويريدون ان يطبقوها
على مذهبهم. فمثلا يقولون قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. اقول من هؤلاء؟ يقول اهل الكبائر والمعاصي اقول لا - 00:25:00
هؤلاء الكفار ما تنفعهم شفاعة الشافعيين. اما المؤمن تنفعه الشفاعة حتى لو كان عاصيا حتى لو كان عاصيا باذن الله تنفعه حتى لو
عذب في النار حتى لو عذب في النار. بدلالة القرآن والسنة. واجماع اهل السنة. لاحظ - 00:25:30
لو جلست انت مثلا مع الخوارج وجلستوا يناقشون في تكفير عموم المسلمين الذين يرتكبون الكبائر يقول لهم مثلا انسان غش في
المعاملة. تقول له حرام يقول اعلم انه حرام بس انا اغش بالمعاملات. حتى اريح - 00:25:50
الخارجي يقول كافر. هل الان تأتي للخارج وتقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منه وفي رواية ليس منا من غش
سيستغلها بايش؟ يستغلها بايش؟ بتعقيده في مذهبه بأنه يكفر المسلمين. لكن لو جاءك مسلم وبيبحث عن الحق او عاصي وقلت له يا
اخى اتق الله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:10

نفى الايمان عن من؟ يغش عباد الله المسلمين. هذا لا بأس به. اما تذهب الى الخوارج وتعطيهم بعض الادلة العامة حتى استدل بها
على على مذهب الباطل. هذا ما يصح. هنا نقول حدثوا الناس بما يعقلون. ولذلك - 00:26:40
بعض السلف لما حدث بحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل العربين الذين قتلوا الراعي وسمموا عينيه بالمسامير وسلم اعينهم
صلى الله عليه وسلم وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وتركهم في الحرارة يستسقون فلا يسقون - 00:27:00
انكر بعض السلف على بعض السلف الذين حدثوا به امام من؟ من؟ امام حجاج امام الحجاج بن يوسف. لما سمعه هو اصلا كان
يستهين بدماء المسلمين. هو الحجاج ابن يوسف ولن اتكلم عن سيرته لا تعنيه - 00:27:20

امره الى الله عز وجل. ولكن مع ذلك هو يستهين بدماء المسلمين. لام بعض السلف بعض السلف قال لا تحدثون بهذا الحديث امام
حديث العرانيين هو اصلا متساهل بسفك الدماء. قتل الصحابي الجليل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وارضاه - 00:27:40
سعید ابن جبیر يقول ابن حنبل قتل الحجاج ابن يوسف سعید ابن جبیر وكانت الدنيا بحاجة الى علمه الدنيا بحاجة الى علم هذا
الامام نحره نحر. مثلا ما اقول ذakah ذکاة. طيب متهاون - 00:28:00

فيحدث بحديث العرانيين؟ لا لا تحدث بهذا. واضح هذا او لا؟ ينتبه لهذه المسألة. طيب. نرجع الى مسألة الحديث الذي بعده هو ايضا
قريب من نفس الاسناد او قريب من الاسناد في مصنف عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن راشد قال حدثنا آباء ابن آا - 00:28:20
طاووس وابن طاووس هو عبد الله بن طاووس. ركزوا عبد الله بن طاووس اليماني. اه عن ابيه طاووس وهو من اكبر تلاميذ ابن
عباس رضي الله عنهم وابن عباس هو حبر الامة هو حبر الامة رضي الله عنهم ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:28:40
الله فقهه في الدين. وفي رواية قال وعلمه التأويل. فاصبح فقيها في الدين وعلمه الله عز وجل التأويل رضي الله عنه وارضاه انه
رأى رجلا انتقض. انتقض يعني ايش؟ من؟ ارتعد. صح - 00:29:00

ارتعش وارتعد رأى رجلا ارتعد. نظر اليه ابن عباس لماذا يرتعد؟ لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم لماذا ترتعد؟ هذا
حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. اين اليقين؟ وain العقيدة؟ وain الايمان بكلام الله وكلام رسوله صلى الله - 00:29:20
عليه وسلم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم في الصفات الله اكبر في صفات الله نعم في صفات الله ذكره ابن عباس ما هو هذا
الحديث الذي ارتعد هذا الرجل لما سمعه وذلك لضعف علمه لضعف علمه لاحظ - 00:29:40

هذا الحديث اخرجه الامام احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه. وجاء عن غير صحابي ان الجنة والنار تجاجتا.

فقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ظفاء الناس وسقطهم يعني يضعف الناس. وقال النار ما لي لا يدخلني الا متجردون - 00:30:00

ومتكرون. فقال الله تعالى الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء. وقال النار انت عذابي اعذب وبك من اشاء ثم قال اما الجنة اما الجنة فينishi الله لها خلقا لانه ما يظلم احد عز وجل فيدخله الجنة. واما النار فلا يظلم ربك احدا لا تزال يلقي - 00:30:30

فيها وهي تقول قط قط. الصحيح وبعده يقول قط قط. وال الصحيح انه قطن قطن. يعني اكتفيت اكتفيت. طيب اه تقول استغفر الله تقول هل من مزيد؟ النار لا تزال يلقي فيها وهي تقول هل المزيد حتى - 00:31:00

يضع رب العزة فيها رجله سبحانه وتعالى. وفي رواية قدمه. فتقول طبعا فينزو بعضها. وفي رواية يزوى بعضها. يعني يتم بعضها الى بعض. فتقول قط قط. قد امتهلت قد امتهلت. هذا الرجل لما سمع هذا الحديث من ابن عباس انتفض وارتعد. ماذا قال له ابن عباس رضي الله عنهما - 00:31:20

طيب طبعا هذا الرجل انتفض وارتعد يقول استنكرا لذلك ماذا قال ابن عباس؟ ما فرقوا هؤلاء ما خوفهم؟ لماذا هذا الخوف؟ وبعض العلماء يقول ان ابن عباس قال ما فرق هؤلاء ما فرقوا بين الحق والباطل - 00:31:50

ما انتفض ولا ارتعد هذا الرجل. لكن الفرق هو الخوف. بل هم قوم يفرقون يعني يخافون يجبنون. ما هؤلاء؟ لماذا خاف هذا؟ وامثاله لماذا؟ ما هو السبب؟ قال يجدون رقة عند محكمه - 00:32:10

وخشوعا عند المحكم المحكم بالآيات. وبهلكون عند متشابهه. يعني الآيات فيها محكم وفيها متشابه. المحكم كل من قرأه عرفه. كل من قرأه. قل هو الله احد. في احد ما يعرفها؟ ها؟ ما في احد يعرفها - 00:32:30

قل هو الله احد. الله احد. واحد. في ذاته وربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته وافعاله. ليس له شريك ولا ند ولا نظير واضح؟ طيب. اما بعض الآيات يقول تتشابه على الناس. المتشابهات - 00:32:50

الواجب انك تأخذ متشابهه وتجعله مع المحكم. مع المحكم. طيب وتقول كما قال الشافعي رضي الله عنه امنت بما جاء عن الله على مراد الله. وامنت بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:10

اما اثبات الرجل والقدم ما دام ان الذي اثبتها من هو؟ النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم نسبتها؟ الجواب قطعا. نعم نسبتها. الكيف ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. الا - 00:33:30

بذكر الله سمعوا الجواب بل. كيف سمع الله؟ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الله موجود والانسان موجود.ليس كذلك؟ طيب هل الان هناك مماثلة او مشابهة؟ الجواب لا. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الله عز وجل يقول لموسى ولتصنع على عيني - 00:33:50

الله له عين.ليس كذلك؟ طيب كيفية اثبات الصفة؟ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولذلك لما جاء جاء رجل للامام مالك ابن انس وهو عنده اصحابه في حلقة العلم في المسجد فقال يا ابا عبدالله - 00:34:10

قال نعم. قال يقول الله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ فاطرق ما لك برهة رضي الله عنه اطرق طاطاً رأسه حتى علاه الرحداء؟ وش الرحباء؟ العرب احسنت. اليوم ما شاء الله مجموعة ما هو واحد. بس عاد حضر معنا في اليوم. حتى علاء الروح حظاء يعني - 00:34:30

العرب ثم رفع رأسه قال الاستواء غير مجهول يعني معناه العلو والارتفاع غير مجهول. والكيف غير معقول. يعني الله ما اخبرنا بالكيف. ما اخبرنا بالكيف. والايمان به واجب. يعني بالاستواء. والسؤال عنه بدعة. ولا اراك الا مبتداعا - 00:35:00

ثم سحبوها برجليه واخرجوه خارج المسجد. هذا المبتدع. ولذلك ماذا يقول الاندلسي عليه رحمة الله في النونية الفحطاني لا تلقى مبتداعا ولا متزندقا الا بعسبة مالك ها الغضبان احسنت يا هويدر - 00:35:30

اهم شيء لا تغضب. الغضبان على هذا المبتدع. لا تلقى مبتداعا ولا متزندقا. الا بعسبة ما لك الغضبان عليه رحمة الله واضح هذا او لا؟ اذا المحكم هو ما يظهر معناه للجميع. واما متشابهه فإنه لا يشتبه على الجميع. بينما - 00:35:50

يشتبه على البعض قد يكون مشتبها عندي ولكنه محكم عندك تعرفه. فمثلا لو قال قال اعطنا مثلا على المتشابه. قوله عز وجل فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - [00:36:10](#)

الارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. يقول الذين شقوا في النار صح؟ هذا الخلود الا ما شاء ربك. ما معنى الا ما شاء ربك؟
قال بعضهم قد يكون هناك خروج لهم. نقول مو صحيح - [00:36:30](#)

هذا متشابه عندك الان. الدليل وما هم بخارجين من نار. صح؟ خالدين فيها ابدا. في هذه اية ثمانية اقوال للعلماء. انها اشتبهت على البعض ولم تشتبه البعض. واضح او لا؟ طيب نردها الى المحكم. هذه الاية الا - [00:36:50](#)

نقول بان الخلود في النار والخلود في الجنة هذا وقع بمشيئة من؟ بمشيئة الله هذا معنى الا ما شاء ربك ما معناها؟ طيب ويدل عليه ايات من القرآن الكريم. ويدل عليه احاديث من السنة النبوية. اذا نحملها على الآيات - [00:37:10](#)

التي فيها الخلود الابدي. طيب يقول الله عز وجل ثم لا يموت فيها ولا ولا يحيى ولا يحيى. طيب اه خالدين فيها ابدا لا يجدون ولها نصيرا. وغيرهم من الآيات. هذا معنى - [00:37:30](#)

قد يخفى عليك معناه ولكن لا يخفى على بعض اهل العلم او على كثير من اهل العلم. اتضحت او لا؟ اما المحكم فهو الظاهر للجميع.
مثلا الله البيع. في شك البيع انه حلال؟ لا. وحرم الربا في شك ان الربا حرام؟ لا هذا محكم. طيب - [00:37:50](#)

وقس على ذلك بقية الامور الاخرى. مثلا يقول بعضهم قال الله تعالى ليعيسى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك رافعك الي. يقول هل مات عيسى عليه الصلاة والسلام؟ الجواب لا. يقول الاية نقول اشتبهت عندك. الوفاة هنا - [00:38:10](#)

ليست قبض الروح. والدليل على ذلك وما قتلواه وما صلبوه. ولكن شبه لهم ثم قال تعالى بل رفعه الله اليهم. بل رفعه وسينزل عليه الصلاة والسلام عيسى. اذا ما مات الى الان. اذا ما معنى اني متوفيك - [00:38:30](#)

الى. متوفيك وفاة ايش؟ النوم. النوم. ما الدليل على ان النوم يطلق عليه وفاء؟ الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت. واضح؟ طيب. يقول اذا ابن عباس الان - [00:38:50](#)

انكر على هذا الرجل الذي اقشعر وارتعد وارتعش لما سمع شيئا من الاسماء الحسنى او الصفات العليا مستنكرا والواجب عليه اذا سمع شيئا من كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان يومن - [00:39:10](#)

ويستيقن ذلك ويؤمن به جملة وتفصيلا. سواء علم معناه او لم يعلم. واما الكيف فلا سبيل الى العلم به. ما نعلم كيفية صفات الله لماذا؟ لأن الله لم يخبرنا بكيفية الصفات وانما اخبرنا بالاسماء والصفات بدون ان نعلم كيفية - [00:39:30](#)

طيب هل الصفات لها كيفية؟ الجواب نعم لها كيفية الله اعلم بها. ما ننكر كيفية لكن ما نعلمها. ما نعلم الكيفية وسيأتي مزيد من التفصيل باذن الله واظن الاخ ابو صالح جعل جميع الدروس القديمة في الوسطية موجودة في - [00:39:50](#)

وقنعت من اراد ان يراجع الكلام التفصيلي يراجع. وسيعاد شرحها ان شاء الله تعالى. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه يذكر الرحمن انكروا ذلك فأنزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. نعم. كفروا بالرحمن عز وجل ولم يؤمنوا بالله سبحانه - [00:40:10](#)
وتعالى بل امنوا وعبدوا الاصنام والاواثان من دون الله. وجعلوا لها اسماء اشتقوها من اسماء الله. مثل اللات اشتقوها من الله. مثل العزي اشتقوها من العزيز. مثل مناة اشتقوها. اشتقوا نعم من المنان - [00:40:30](#)

في مسائل عدم الایمان بجحد شيء من الاسماء والصفات. ما حكم من جحد اسماء من الاسماء الحسنى؟ او صفة من الصفات العليا وهو ثابت ثبوتا قطعيا. ما حكم ذلك؟ ايش؟ ها؟ كفر اكبر ولا اصغر؟ كفر - [00:40:50](#)

اكبر لانه كذب شيئا من الدين معلوم بالضرورة. طيب لو جحد اسماء مختلف فيه في السنة. قال عندي مثل الحنان. جاء في رواية ابن حبان انه قال الحنان المنان. قال هذه - [00:41:10](#)

ضعيف عندي انا هل يكفر؟ لا لا هذى مسألة اجتهادية ما ثبت بالقرآن الكريم او السنة القطعية. طيب بالاجتهاد مثل الجليل هذا ما في دليل لا من القرآن ولا من السنة لكن ورد عن علي رضي الله عنه واستناده باطل ما يصح - [00:41:30](#)

قال التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل. هذا استناده باطل ما يصح. اذا الجليل

ليس من اسماء الله. لكن ذو الجلال من صفاته عز وجل. وسنفرق ان شاء الله في درس قادم بين بعض الاسماء - 00:41:50
اسماء المركبة والاسماء الغير مركبة. طيب. ثم قال تفسير اية الرعد. وهم يكفرون بالرحمن مرة الثالثة ترك التحديث مما لا يفهم
00:42:10

السامع طيب وهذا فيما يشتبه عليه اما ما لا يشتبه فيجب بيانه - 00:42:30
الرابع ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولو لم يتعمد المنكر. وهذا صحيح لا تتكلم امامه بشيء
تستطيع السكوت عنه او يفهمه خطأ او يكون حديث عهد بکفر - 00:42:50

انا ما علي منه انا سأتكلم بالتفاصيل في مسائل اعتقاد امام رجل اسلم من التوب. ورأيت مرة احد الاخوة قلت له ادع هذا بلغتك انا لا
اعرف لفته فمبشرة يريد ان يدعوه من النصرانية للإسلام قال لماذا في كتابكم الانجيل تتهمون لوط - 00:43:10
بكذا وكذا وكم تتهمون بناته. فقلت وين وين؟ كيف تكلمهم بهذا؟ هذا انسان ربما لا يعرف القراءة والكتابة. وانت تكلمه عن الانجيل
تكلم عن مسألة دقيقة. عن لوط عليه الصلة والسلام. نحن ندعوه الى لا اله الا الله. واضح هذا او لا؟ فلا تكلمه بشيء يشتبه عليه او -

لا يبلغه عقله. اخيرا قال كلام ابن عباس من استنكر شيئا من ذلك وانه هالك. نعم. اذا انكر شيئا مجمعا عليه في الكتاب او في سنة
النبي صلى الله عليه وسلم او انعقد عليه الاجماع هذا يخشى عليه وقد يهلك نسأل الله تعالى العلم - 00:43:30
نافع والعمل الصالح هو ان يعيذنا من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. والله اعلى واعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
والله وصحبه اجمعين - 00:43:50